

حنية، رأيت ما تدليت من أجله يوماً، هكذا جرى انبثاتي عن سائر لحظاتي. تركت حضورى كله منذ تخلقى جنيناً إلى تلك اللحظة إلى ما لم أعرفه بعد، تركت في دفعى مدارى للاتحاد بمدارى. فى اكتمال تكويبى بها، وتطلعى إلى اتساقها، وحلاوة مصادرها. تضامت سائر المسافات، واقتربت الجهات واللحظات الماضية بالآنية وأصغيت إلى أصوات قادمة من بعيد كانت واهية من قبل. ونفذت إلى أسرار لغات شتى بدون ترجمان، ألغيت تحفظاتى كلها. وبددت محاذيرى كافة، صارت مقصدي وعطرها هويتى، وصرختها عند بلوغ أوج متعتها ذروة تحققي، شقت الفراغ الضام لبيوت المدينة وسرت إلى الجبال القريبة. وإلى أيامى الأولى، تلك العصارى. عندئذ أفلتت من كل مدار. صرت إلى خلق آخر..